أجوبة الله
على
أسئلة الناس

وليم مكدونلد

©
معهد عمواس للكتاب المقدس

أجوبة الله على أسئلة الناس

عزيزي القارئ

نهنئك لاستعدادك قراءة هذا الكتاب القيِّم، الذي ستجد فيه ما يروي ظمئك الروحي ويجيب على العديد من اسئلتك الخاصة بمواضيع الكتاب المقدس.
ندعوك في هذه القسيمة للإشتراك في دراسة منتظمة لمواضيع الكتاب المقدس، عن طريق برنامجنا المفتوح أو مع مجموعة درس الكتاب في كنيستك أو عن طريق موقعنا على شبكة الإنترنت، كل هذا مجاناً وبحسب الوقت الذي يناسبك، وفي نهاية الدراسة ستحصل على شهادة وجائزة.
أرسل لنا معلوماتك الشخصية، (ونحتفظ بهذه المعلومات بامانة)

عنواننا هو:

الاسم الكامل:

الشارع ورقم البيت:

البلدة: **الميكود:**

صندوق البريد (إن وجد):

تاريخ الميلاد:

المهنة/الصف:

أرسلها إلى: برنامج عمواس ص. ب 962951 عمان 11196

عنوان موقعنا على شبكة الإنترنت:

www.life-is-more.net

2005

أجوبة الله
على أسئلة الناس

وليم مكدونلد

"اسئلو واجوبة"
طبع سابقا بعنوان "اجوبة الله على اسئلة الإنسان"
"God's Answers to man's Questions"
Emmaus Bible Correspondence School ©
© جميع الحقوق باللغة العربية محفوظة لمعهد عمواس– كانون اول2004.

معهد عمواس للكتاب المقدس، ص.ب 240، الناصرة 16121

لمعهدنا فروع في كل من الأردن ومصر، كما ان لنا فروع في بريطانيا والمانيا وامريكا وفرنسا.

لا يجوز إعادة طباعة أي جزء من هذه المادة أو إجراء أي تغيير فيها بأي شكل من الأشكال، أو إعادة إنتاج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي وسيلة، بدون أذن خطي مسبق من الناشر

أسئلة وأجوبة

المحتويات

الخطية	5
الحاجة إلى الخلاص	13
عمل المسيح	16
طريق الخلاص	21
صعوبات عامّه	34
العلاقة والشركة	37
ماذا بعد الخلاص	42
كيف نعرف ونتأكد	46
القداسة	49
المركز والحالة	56
التلمذة	59

أيها القارئ العزيز،

إن لم تكن تعرف عن الأيمان الصحيح بالله،
وإن كنت تريد أن تبدأ بهذا الآن،
وإن كنت لا تعلم كيف تبدأ،
وإن كنت حقاً معنياً بالموضوع،
وإن كنت مستعداً لإعارة الموضوع بعض الاهتمام،
فستجد أن للصفحات التالية فائدة عظيمة لك.

لقد عُرضت الأسس المسيحية ورسالة الأيمان هنا في سلسة من الأسئلة والأجوبة. أسئلة من المحتمل أن تكون قد سألتها، وأجوبة مؤسسة مباشرة على تعليم الكتاب المقدس.

من أين نبدأ إذا؟
سنبدأ في الموضوع الذي بسببه أشرقت علينا رسالة الإنجيل في المكان الأول ألا وهو موضوع:

الخطيئة

الخطيـئـة

فما هي الخطيئة؟

الخطيئة هي التعدي على القانون، أي عمل إرادة الذات بلا رادع ولا قيد من الله أو من الإنسان. إنها إخطاء الهدف، أو عدم بلوغ حد الله الكامل فكراً، قولاً، وعملاً. إنها الفشل في تطبيق ما نعرف من الحسن. "إذ الجميع أخطئوا وأعوزهم مجد الله" (رومية3 : 23). "فمن يعرف أن يعمل حسنا ولا يعمل فذلك خطية له، والخطية هي التعدي" (1يوحنا3 : 4).

أين حدثت الخطية الأولى؟

حدثت ألخطية الأولى في السماء، عندما حاول رئيس الملائكة (لوسيفر، زهرة الصبح) أن يأخذ مكان الله. عندها طرح من السماء وأصبح يُعرف بأسماء كثيرة أولها الشيطان. "كيف سقطت من السماء يا زهرة بنت الصبح . كيف قطعت إلى الأرض يا قاهر الأمم وأنت قلت في قلبك أصعد إلى السماوات أرفع كرسي فوق كواكب الله وأجلس على جبل الاجتماع في أقاصي الشمال. اصعد فوق مرتفعات السحاب أصير مثل العلي"

كيف دخلت الخطية إلى العالم ؟

دخلت الخطية بآدم عندما عصى الله بأكله من الشجرة التي حرّمها الله في جنة عدن . " وكانت الحية أحيل جميع حيوانات البرية التي عملها الرب الإله . فقالت للمرأة أحقاً قال الله لا تأكلا من كل شجر الجنة.

فقالت المرأة للحية من ثمر شجر الجنّة نأكل وأما ثمر الشجرة التي في وسط الجنة فقال الله لا تأكلا منه ولا تمساه لئلا تموتا . فقالت الحية للمرأة لن تموتا . بل الله عالم إنه يوم تأكلان منه تنفتح أعينكما . وتكونان كالله عارفين الخير والشر. فرأت المرأة أن الشجرة جيدة للأكل وأنها بهجة للعيون وأن الشجرة شهية للنظر. فأخذت من ثمرها وأكلت وأعطت رجلها أيضاً معها فأكل. فإفتحت أعينهما وعلما أنهما عريانان. فخاطا أوراق تين وصنعا لأنفسهما مآزر.
وسمعا صوت الرب الإله ماشياً في الجنة عند هبوب ريح النهار. فاختبأ آدم وامرأته من وجه الرب الإله في وسط شجر الجنة. فنادى الرب الإله آدم وقال له أين أنت. فقال سمعت صوتك في الجنة فخشيت لأني عريان فاختبأت. فقال من أعلمك أنك عريان، هل أكلت من الشجرة التي أوصيتك أن لا تأكل منها؟ فقال آدم: المرأة التي جعلتها معي هي أعطتني من الشجرة فأكلت" (تكوين3 : 1-13)

لماذا سمح الله بدخول الخطية؟

لقد عمل الله الإنسان نائباً له، وهذه طبيعة أدبية حرَه، له القدرة الاختبار والتمييز بين الخير والشر. وكانت رغبة الله بأن تتعبد له خلائقه حباً وطوعاً باختبار الخير عن الشر. "وأخذ الرب الإله آدم ووضعه في جنة عدن ليعملها ويحفظها. وأوصى الرب الإله آدم قائلاً، من جميع شجر الجنة تأكل أكلاً. وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها. لأنك يوم تأكل منها موتاً تموت"
(تكوين2 : 15-17)

ماذا كان يحصل لو أن آدم لم يخطئ

لكان تمتّع بحياة طويلة في جنة عدن. "أما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها. لأنك يوم تأكل منها موتاً تموت" (تكوين2 : 17).

ماذا حصل لآدم عندما أخطئ

1- أصبح ميّت روحياً في نظر الله.
2- اصبح خاضعاً للعذاب الجسماني ، والمرض ، والموت.
3- فقد براءته، وأصبح أثيماً مجرماً، هالكاً ساقطاً عدواً وغريبا.
"فانفتحت أعينهما وعلما أنهما عريانان . فخاطا أوراق تين وصنعا لأنفسهما مآزر" (تكوين 3 : 7).
"وانتم إذ كنتم أموات بالذنوب والخطايا . التي سلكتم فيها قبلاً حسب دهر هذا العالم حسب رئيس سلطان الهواء الروح الذي يعمل الآن في أبناء المعصية . الذين نحن أيضاً جميعاً تصرفنا قبلاً بينهم في شهوات جسدنا عاملين مسيئات الجسد والأفكار وكنا بالطبيعة أبناء الغضب كالباقين أيضا " (أفسس 2 : 1-3)
4- وان مات في خطيته ، فمصيره الهلاك الأبدي.

كيف أثرت خطية آدم على أولاده ؟

انتقلت طبيعته الخاطئة إلى جميع ذريته . " كأنما بإنسان واحد دخلت الخطية إلى العالم وبالخطية الموت، وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس إذ اخطأ الجميع " (روميه 5 : 12) انظر أيضاً الأعداد 13-19. "فإنه حتى الناموس كانت الخطية في العالم. على أن الخطية لا تحسب إن لم يكن ناموس. لكن قد ملك الموت من آدم إلى موسى وذلك على الذين لم يخطئوا على شبه تعدي آدم الذي هو مثال الآتي. ولكن ليس كالخطية هكذا أيضاً الهبة. لأنه إن كان بخطية واحد مات الكثيرون فبالأولى كثيراً نعمة الله والعطية بالنعمة التي بالإنسان الواحد يسوع المسيح، قد ازدادت للكثيرين. وليس كما بواحد هكذا العطية. لان الحكم من واحد للدينونه. وأما

الهبة فمن جرى خطايا كثيرة للتبرير. لأنه إن كان بخطية الواحد قد ملك الموت بالواحد، فبالأولى كثيراً الذين ينالون فيض النعمة وعطية البر سيملكون في الحياة بالواحد يسوع المسيح. فإذاً كما بخطية واحد صار الحكم إلى جميع الناس لتبرير الحياة. لأنه كما بمعصية الإنسان الواحد جعل الكثيرون خطاة هكذا أيضاً بإطاعة الواحد سيُجعل الكثيرون أبراراً".

هل يقصد أن جميعنا ولدنا خطاة في العالم بسبب خطية آدم؟

نعم، فآدم استطاع أن يخلّف نسلاً بنفس طبيعته الساقطة. نحن نحتاج أن نُعلِّم أولادنا الصواب، لكنهم يفعلون الخطأ بطبيعتهم بدون تعليم. "هاأنذا بالإثم صوِّرت وبالخطية حبلت بي أمي". (مزمور51 : 5).

حسناً هل من العدل أن طبيعة آدم الخاطئة تنتقل إلينا فرضاً؟

اعتبر آدم ممثلاً عن الجنس البشري، وبما أننا جميعنا خُلقنا أحراراً، كنوّاب من ناحية خلقية، فقد سرنا على نفس نهج آدم نحو الخطية.

ألا يوجد بعض الصلاح في كل البشر؟

هذا يتوقف على ما إذا كنت تنظر من وجهة نظر الله أم الإنسان. الله لا يجد صلاحاً في الإنسان يؤهل له مكاناً في السماء، فبالنسبة إلى البر والكفاءة من أجل السماء يقول الله- لا أحد. الإنسان ساقط فاسد كلياً. "من أسفل القدم إلى الرأس ليس فيه صحة بل جرح ولإحباط وضربة طرية لم تُعصر ولم تُعصب ولم تُلين بالزيت" (أشعياء1 : 6).

ماذا يعني التعبير "فاسد كلياً"؟

هذا يعني أن الخطيئة شوّهت كل جزء في كيان الإنسان، وأنه وإن كان لم يقترف كل أنواع الخطايا، فهو قابل لذلك. "القلب أخدَع من كل شيء وهو نجيس من يعرفهُ" (أرمياء17 : 9).

"كما هو مكتوب أنه ليس بار ولا واحد. ليس من يفهم. ليس من يطلب الله، الجميع زاغوا وفسدوا معاً. ليس من يعمل صلاحاً ليس ولا واحد. حنجرتهم قبر مفتوح، بألسنتهم قد مكروا، سم الأصلال تحت شفاههم، وفمهم مملوء لعنة ومرارة، أرجلهم سريعة إلى سفك الدم، في طرقهم اغتصاب وسحق، وطريق السلام لم يعرفوه، ليس خوف الله قدام عيونهم" (رومية3 : 10-18).
"فإني أعلم أنه ليس ساكن فيَّ أي في جسدي شيء صالح، لأن الإرادة حاضرة عندي وأما أن أفعل الحسنى فلست أجد" رومية7 : 18).
أضف إلى ذلك، أن فساد الإنسان يعني أنه لا يستطيع إرضاء الله من جهة الخلاص. "فالذين هم في الجسد لا يستطيعون أن يرضوا الله" (رومية8 : 8).

لكن هل سيُذنِّب الله إنساناً لم يقترف الخطايا الكبرى مثل القتل، السكر، الفحشاء وأشباه هذه؟

لا ينظر الله إلى ما فعله الشخص فقط بل إلى ما هو الإنسان بحسب طبيعته. فالإنسان في حقيقته، هو أسوأ بكثير من كل ما فعل على الإطلاق. إن حياة بأفكار نجسة وكراهية نحو أي شخص آخر، ومجرّد نظرة شريرة، هذه أيضاً خطايا بشعة في نظر الله.
"قد سمعتم أنه قيل للقدماء لا تزن، وأما أنا فأقول لكم إن من ينظر إلى امرأة ليشتهيها فقد زنى بها في قلبه" (متى5 : 27-28).
"لأنه من الداخل من قلوب الناس تخرج الأفكار الشريرة، زنى فسق قتل سرقة طمع خبث مكر عهارة عين شريرة تجديف كبرياء جهل،

جميع هذه الشرور تخرج من الداخل وتنجس الإنسان" (مرقس7 : 21-23).
"لأن اهتمام الجسد هو عداوة الله إذ ليس هو خاضعاً لناموس الله لأنه أيضا لا يستطيع. فالذين هم في الجسد لا يستطيعون أن يرضوا الله" (رومية8 : 7و8).
هذه التي تفصل الإنسان عن الله. "ها إن يد الرب لم تقصر عن أن تخلِّص ولم تثقل أذنه عن أن تسمع، بل آثامكم صارت فاصلة بينكم وبين إلهكم وخطاياكم سترت وجهه عنكم حتى لا يسمع" (أشعياء59 : 1و2).

ولكن ألا يوجد خطاة أسوأ من خطاة؟

لا شك في ذلك، بيد أنه لا يحق لنا مقارنة ذواتنا مع الآخرين. فالذين يفعلون ذلك ليسوا حكماء. نحن لن ندان بحسب مقارنة مع الآخرين وإنما في نور قداسة وكمال الله. "لذلك أنت بلا عذر أيها الإنسان كل من يدين، لأنك فيما تدين غيرك تحكم على نفسك، لأنك أنت الذي تدين تفعل تلك الأمور بعينها ونحن نعلم أن دينونة الله هي حسب الحق على الذين يفعلون مثل هذه. أفتظن هذا أيها الإنسان الذي تدين الذين يفعلون مثل هذه وأنت تفعلها أنك تنجوا من دينونة الله؟" (رومية2 : 1-3).
"لأننا لا نجترئ أن نعد أنفسنا بين قوم من الذين يمدحون أنفسهم ولا أن نقابل أنفسنا بهم، بل هم إذ يقيسون أنفسهم على أنفسهم ويقابلون أنفسهم بأنفسهم لا يفهمون" (2كورنتوس10 : 12).

هل سيتحمّل كل الخطاة نفس العقاب؟

كلا، مع أن جميع الذين يموتون في خطاياهم سيقضون الأبدية في جهنم، إلا أن هناك درجات في العقاب تتوقف على الفرص التي قدمت للإنسان لنوال الخلاص وعلى الخطايا التي اقترفها. "حينئذ ابتدأ يوبخ

المدن التي صُنعت بها أكثر قواته لأنها لم تتب. ويل لك يا كورزين، ويل لك يا بيت صيدا، لأنه لو صنعت في صور وصيدا القوات المصنوعة فيكما لتابتا قديما في المسوح والرماد. ولكن أقول لكما أن صور وصيدا تكون لهما حالة أكثر احتمالا يوم الدين مما لكما. وأنت يا كفر ناحوم المرتفعة إلى السماء ستهبطين إلى الهاوية، لأنه لو صنعت في سدوم القوات المصنوعة فيك لبقيت إلى اليوم" (متى11: 20-24)

ماذا عن الوثني الذي لم يسمع البشارة؟

لقد أعلن الله ذاته للجنس البشري كله في الخليقة كما في الضمير. فإذا عاش وثني بحسب ذلك الإعلان، يرسل الله إليه نورا اكثر لكي يستطيع أن يخلص. أما الوثني الذي رفض معرفة الله الحي الحقيقي وفضّل عبادة الأوثان من الخشب والحجر فلا عذر له. "لان أموره غير المنظورة تُرى منذ خلق العالم مُدركة بالمصنوعات قدرته السرمدية ولاهوته حتى انهم بلا عذر" (روميه1: 20) فبدون المسيح فإن الوثني هالك، وهذا هو السبب في وجود مبشرين مسيحيين يحملون الإنجيل إلى كل مكان في العالم.

كيف تثبت لي أنني خاطئ ؟

هاك الدليل، إن أجبت بالنفي **-لا-** على أي سؤال من الأسئلة التالية، فأنك تثبت بنفسك انك خاطئ. فان كنت ما زلت بدون المسيح كمخلص، فأنت هالك وبحاجة إلى الخلاص:

- هل تحب الله من كل قلبك، من كل نفسك، من كل قوتك وفكرك؟ _____
- هل تحب جارك، وقريبك كنفسك؟ _____

- هل تحتمل أن يكتشف أصدقاؤك ما يدور في فكرك من أفكار وشهوات؟ _____
- هل تميّز حياتك القداسة في الظلمة كما في النور، سراً كما جهراً؟ _____
- هل حياتك طاهرة في السر لوحدك كما تكون في عشرة مع الآخرين؟ _____
- هل حياتك نقيه في البيت كما في الخارج؟ _____
- هل قمت بالصلاح الذي كان بإمكانك عمله؟ _____
- هل تستطيع أن تقول بصدق: "أنا لم اذكر اسم الرب باطلا ولا مره في حياتي"؟ _____
- هل قضيت حياتك بدون كذبه واحدة حتى هذا اليوم؟ _____
- هل أنت كامل ، تماما كالرب يسوع المسيح؟ _____

الحاجة إلى الخلاص

ما هو موقف الله من الخطية؟

لأن الله قدوس مطلق القداسة، فإنه لا يستطيع أن يحتمل الخطية أو يعذرك بسببها، ولأن الله عادل، مطلق العدالة، فلا بد له أن يعاقب الخطية متى حصلت. لقد أعلن الله فكره بأن "أجرة الخطية هي موت" (رومية6 : 23).

ما هو موقف الله من الخاطئ؟

إن الله يحب خلائقه التي صنعها، ومع أنه لا يحب الخطيئة إلا أنه يحب الإنسان الخاطئ. "ولكن الله بين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا" رومية5 : 8).

ما هي رغبة قلب الله من جهة الخطاة؟

الله يريد أن الجميع يخلصون، وهو لا يشاء أن يهلكوا. "لا يتباطأ الرب عن وعده كما يحسب قوم التباطؤ لكنه يتأنى علينا وهو لا يشاء أن يهلك أناس بل أن يقبل الجميع إلى التوبة" (2بطرس3 : 9).

ما هي المشكلة التي نتجت عن دخول الخطية إلى العالم؟

نتج عن ذلك مشكلة فلسفية مؤداها: كيف يخلص الله الإنسان الفاجر وفي نفس الوقت يكون عادلاً في صنع الخلاص. "العل الله ظالم؟ حاشا، فكيف يدين الله العالم إذ ذاك؟" (رومية3 : 6).

ما هو تفسير المشكلة؟

الله في محبته أراد خلاص الخطاة، "حي أنا يقول السيد الرب إني لا أسرّ بموت الشرير بل بأن يرجع الشرير عن طريقه ويحيا، إرجعوا ارجعوا عن طرقكم الرديئة، فلماذا تموتون يا بيت إسرائيل؟" (حزقيال33 : 11). ولكن بسبب قداسته لم يكن بإمكانه أن يسمح لأناس خطاة دخول السماء. "أم لستم تعلمون أن الظالمين لا يرثون ملكوت الله، لا تضلوا، لا زناة ولا عبدة أوثان ولا فاسقون ولا مؤبونون ولا مضاجعو ذكور، ولا سارقون ولا طماعون ولا سكيرون ولا شتامون ولا خاطفون يرثون ملكوت الله" (1كورنتوس6 : 9و10). ففي الواقع تطلّبت عدالته موت أو هلاك جميع الخطاة كنتيجة طبيعية لخطاياهم. "وكما وضع للناس أن يموتوا مرة ثم بعد ذلك الدينونه" (عبرانيين9 : 27). فكانت المشكلة العقلية ألا وهي كيف يمكن التوفيق بين محبة الله وبين قداسته وعدالته؟

ما الذي كان سيحصل لو أن الله لم يفعل شيئاً؟

لكان جميع الخطاة في هلاك أبدي في بحيرة النار. "الأشرار يرجعون إلى الهاوية، كل الأمم الناسين الله" (مزمور9 : 17).

ألا يقلل طرح الناس في الهاوية من صلاح الله؟

الله صالح ولكنه بار أيضاً وقدوس، ولا تتفوق صفة فيه على صفة أخرى، فمحبته مشروطة بإطار من العدالة والقداسة.

لو أن الله لم يعمل شيئاً، هل يكون على صواب؟

نعم لأننا نكون قد نلنا استحقاق ما فعلناه، ولكن محبة الله دعته للعمل من أجل خيرنا.

كيف تمكن الله من حل المشكلة؟

حلها بإيجاد البديل ليموت عن الخاطئ المذنب.

ماذا كانت الشروط الواجب توفرها في البديل؟

أولاً أن يكون إنساناً وإلا لما كان عدل في عملية الحلّ. ثانياً وجب أن يكون بلا خطية، وإلا لوجب أن يموت عن خطاياه هو فحسب. ثالثاً كان لا بد أن يكون نفسه الإله، ليستطيع أن يكفّر عن خطايا لا حد لها لأناس كثيرين. وأخيراً كان يجب أن يكون البديل على استعداد لأن يموت عن الخطاة، وإلا لكان الشيطان اشتكى على الله متهماً إياه بالظلم إن هو قدّم قسراً إنساناً بريئاً من أجل العصاة المذنبين.

هل أمكن إيجاد مثل هذا البديل؟

أجل وجد الله هذا البديل الذي توفرت فيه كل الشروط، وذلك في شخص ابنه الرب يسوع المسيح. "لكن أحزاننا حملها وأوجاعنا تحملها ونحن حسبناه مصاباً مضروباً من الله ومذلولاً، وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا" (أشعياء53 : 4و5)

عمل المسيح

هل كان يسوع إنساناً حقاً؟

أجل وُلد طفلاً في مذود في بيت لحم، ترعرع في الناصرة وأنهى خدمته في أورشليم.

هل كان بلا خطية؟

نعم، لقد وُلد من العذراء مريم، لذا لم يرث خطية آدم. هو الذي لم يعرف خطية، الذي لم يفعل خطية، والذي لم تكن فيه خطية. "لأنه جعل الذي لم يعرف خطية، خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه" (2كورنتوس5 : 21). "الذي لم يفعل خطية ولا وُجد في فمه مكر" 1بطرس2 : 22). "وتعلمون أن ذاك أُظهر لكي يرفع خطايا وليس فيه خطية" (1يوحنا3 : 5).

هل يسوع هو الله؟

نعم. يسوع هو حقاً الله. " في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله" (يوحنا1 : 1). "لهذا يفتح البواب والخراف تسمع صوته فيدعو خرافه الخاصة بأسماء ويخرجها" (يوحنا10 : 3). "بل كما هو مكتوب ما لم ترى عين ولم تسمع به أذن ولم يخطر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه" (1كورنتوس2 : 9). "وأما عن الابن كرسيك يا الله إلى دهر الدهور، قضيب استقامة قضيب ملكك" (عبرانيين1 : 8).

هل كان يسوع مستعداً أن يموت عن الخطاة؟

نعم. قد عبّر بنفسه عن استعداده التام أن يفعل مشيئة أبيه حتى لو كان معنى ذلك الموت. "حينئذ قلت هاأنذا جئت في درج الكتاب مكتوب عني" (مزمور40 : 7). "لهذا يحبني الأب لأني أضع نفسي لآخذها أيضاً، ليس أحد يأخذها مني بل أضعها أنا من ذاتي. لي سلطان أن أضعها ولي سلطان أن آخذها أيضاً. هذه الوصية قبلتها من أبي" (يوحنا10 : 17-18).

ألم يكن ممكنا أن نخلص بحياة يسوع التي بلا خطية؟

لا. لم يكن محو خطايا ممكناً ... بحياته التي بلا خطية.

لماذا كان عليه أن يموت؟

لأن خطايانا استحقت موتا أبدياً وكان عليه أن يحمل العقاب في جسده على الصليب. "الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده عي الخشبة لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر، الذي بجلدته شفيتم" (1بطرس2 : 24).

هل كان هناك أي شرط خاص يجب توفره في البديل لكي يموت؟

نعم. كان يجب أن يُسفك دمه. "بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح" (1بطرس1 : 19).

لماذا كان هذا ضرورياً؟
كان الله قد وضع أساساً بموجبه لا تتم مغفرة خطايا بدون سفك دم. "وكل شيء تقريباً يتطهر حسب الناموس بالدم وبدون سفك دم لا تحصل مغفرة" (عبرانيين9 : 22).

ما هي أهمية الدم؟

الدم هو حياة الجسد. فسفك دم المسيح معناه أنه بذل نفسه أو حياته كبديل عن الخطاة. "لأن نفس الجسد هي في الدم فأنا أعطيكم إياه على المذبح للتكفير عن نفوسكم، لأن الدم يكفّرعن الجسد" (لاويين17 : 11).

ما الذي حصل عملياً على الصليب؟

في ساعات الظلمة الثلاث وضع الله جميع خطايانا على الرب يسوع المسيح، مات الموت الذي استحققناه نحن بسبب خطايانا. "وكان نحو الساعة السادسة، فكانت ظلمة على الأرض كلها إلى الساعة التاسعة" (لوقا 23 : 44).

ماذا صرخ يسوع في نهاية الساعات الثلاث تلك؟

كانت صرخة الانتصار: "**قد أكمل**" (يوحنا19 : 30).

ماذا كان معناها؟

معناها أن عمل الفداء قد أنجز وأن كل ما يتطلبه خلاص الخطاة قد تحقق. "لأنه بقربان واحد قد أكمل إلى الأبد المقدسين" (عبرانيين10 : 14).

ما الذي حدث ليسوع بعد موته؟

دفنوا جسده في قبر ولكن الله أقامه في اليوم الثالث من بين الأموات. "ثم في أول الأسبوع أول الفجر أتين إلى القبر حاملات الحنوط الذي أعددنه ومعهن أناس. فوجدن الحجر مدحرجاً عن

القبر. فدخلن ولم يجدن جسد الرب يسوع. وفيما هن محتارات في ذلك إذا رجلان وقفا بهن بثياب براقة. وإذ كن خائفات ومنكسات وجوههن إلى الأرض قالا لهن. لماذا تطلبن الحي بين الأموات، ليس هو ههنا لكنه قام، إذكرن كيف كلمكن وهو بعد في الجليل قائلاً إنه ينبغي أن يُسلّم إبن الإنسان في أيدي أناس خطاة ويُصلب وفي اليوم الثالث يقوم" (لوقا24 : 1-7).
"فهناك وضعا يسوع لسبب استعداد اليهود لان القبر كان قريبا" (يوحنا19 : 42).

لماذا كانت القيامة ضرورية؟

لأن الله أراد أن يُعبِّر عن رضاه الكامل عن عمل ابنه بأن أقامه من الأموات. "الذي أسلم من أجل خطايانا وأقيم لأجل تبريرنا" (رومية4 : 25).

هل قام يسوع من بين الأموات في جسد مادي كجسدنا؟

نعم. كان جسده جسداً حقيقياً من لحم وعظام. "أنظروا يدي ورجلي إني أنا هو. جسّوني وانظروا فإن الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لي" (لوقا24 : 39).

هل كان خلاص الإنسان ممكناً بدون القيامة؟

كلا. كانت القيامة ضرورية جداً من أجل خلاص الآخرين. "وإن لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا وباطل أيضاً ايمانكم. ونوجد نحن أيضاً شهود زور لله لأننا شهدنا من جهة الله أنه أقام المسيح وهو لم يقمه إن كان الموتى لا يقومون. لأنه إن كان الموتى ايمانكم.
ونوجد نحن أيضاً شهود زور لله لأننا شهدنا من جهة الله أنه أقام المسيح وهو لم يقمه إن كان الموتى لا يقومون. لأنه إن كان

الموتى لا يقومون فلا يكون المسيح قد قام. وإن لم يكن المسيح قد قام فباطل ايمانكم. أنتم بعد في خطاياكم. إذاً اللذين رقدوا في المسيح أيضاً هلكوا. إن كان لنا في هذه الحياة فقط رجاء في المسيح فإننا أشقى جميع الناس." (1كورنتوس15 : 14-19).

ماذا حدث بعد القيامة؟

بعدها بأربعين يوم صعد يسوع المسيح المخلِّص إلى السماء أكرمه الله الآب ومجّده. "ولما قال هذا أرتفع وهم ينظرون. وأخذته سحابة عن عيونهم" (أعمال1 : 9). ثم أرسل الروح القدس إلى الأرض ليعلن الأخبار السارة إنه قد وُجِدَت طريقة بها يخلص الخطاة الأثمة.

طريق الخلاص

ألا يخلص الآن جميع الناس بمجرّد أن المسيح قد أكمل عمل الفداء؟

كلا. إن عمل المسيح كاق ليخلّص جميع الناس ولكن فقط الذين يقبلونه ينتفعون منه.

لم لا يخلِّص الله الجميع؟

من جهة الرغبة هو يريد ذلك. "الذي يريد أن جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون" (1ثيموثاوس2 : 4) على انه شاء ان يعطي الانسان حق الاختيار في امر خلاصه والا لكان نقل اناساً إلى السماء وهم لا يريدون ذلك، فلا يكون المكان عندئذٍ ما يسميه بالسماء.

ما الذي يجب أن يحدث لشخص قبل أن يتمكن من الذهاب الى السماء؟

يجب أن تُمحى خطاياه ويجب ان يُعطى هو طبيعه جديده تمكّنه من التمتع بالسماء. "وكل من عنده هذا الرجاء به يُطَهّر نفسه كما هو طاهر. كل من يفعل الخطية يفعل التعدي ايضاً. والخطية هي التعدي. وتعلمون أن ذاك أظهر لكي يرفع خطايانا وليس فيه خطيه" (1يوحنا5، 3 : 3).

كيف يخلص شخص ما؟

"بالنعمة أنتم مخلصون بالأيمان" (افسس2 : 8و9).

ما المقصود بالنعمة؟

النعمة هي إحسان الله المقدَّم للإنسان غير المستحقين. ونعمة الله تعني تقديم الخلاص للإنسان كهبة مجانية. "ولكن الله بيَّن محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا" (رومية5 : 8). "ليُظهر في الدهور الآتية غنى نعمته الفائق باللطف علينا في المسيح يسوع" (أفسس2 : 7).

ما هو الأيمان؟

الأيمان هو التصديق أو الثقة. هو قبول الإنسان للخلاص من الله كعطية مجانية.

بماذا يجب إن يؤمن الشخص لكي يخلص؟

ينبغي أن يؤمن بالرب يسوع المسيح "لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية" (يوحنا3 : 16). "وآيات أخر كثيرة صنع يسوع قدام تلاميذه لم تكتب في هذا الكتاب، وأما هذه فقد كُتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه" (يوحنا20 : 30-31).

ألا يكفي الأيمان بوجود الله؟

كلا. فإن الشياطين يؤمنون ويقشعرون ولكنهم طبعاً لا يخلصون.

ما معنى الأيمان بيسوع؟

معناه أن تعترف بأنك خاطئ تحتاج إلى خلاص ومن ثم تقبله كرجاء خلاصك واعترافاً به رباً (أو سيداً) على حياتك. "لأنك إن اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلصت" (رومية10 : 9).

ألا يكفي أن تصدق جميع الحقائق التاريخية المختصة بيسوع؟

لا. قد يصدق الإنسان كل ما يقوله الكتاب المقدس عن يسوع، ومع ذلك يهلك.

ماذا نحتاج أيضاً؟

الأيمان الحقيقي يعني تسليم الإنسان حياته وذاته ليسوع معتبراً إياه رباً ومخلصاً.

هل يمكن أن يكون إنسان ذا أيمان ولا يخلص؟

ممكن. فالأيمان في غرض ما أو شخص مجهول سوف يعطي خيبة أمل. أيماننا يجب أن يكون في المسيح إن نحن أردنا الخلاص.

هل يستطيع أي واحد يفعل هذا؟

الخلاص مقدم للجميع ولكن الذين يعترفون أنهم هالكون أولئك فقط هم الذين يريدون أن يخلصوا. "لأن ابن الإنسان قد جاء لكي يطلب ويخلص ما قد هلك" (لوقا19 : 10).

من ينشئ هذا التبكيت على الخطية في حياة الشخص؟

روح الله القدوس هو الذي ينشئ التبكيت على الخطية. "ومتى جاء ذاك يبكت العالم على خطية وعلى بر وعلة دينونة. أما على خطية فلأنهم لم يؤمنون بي. وأما على بر فلأني ذاهب إلى أبي ولا ترونني أيضاً. وأما على دينونة فلأن رئيس هذا العالم قد دين" (يوحنا16: 8-11)

ماذا يستطيع أن يفعل شخص غير متحقق من كونه خاطئاً؟

عليه أن يقرأ الكتاب المقدس بإخلاص ويكون صادقاً مع نفسه. "لأن فيه معلن بر الله بإيمان لأيمان كما هو مكتوب أما البار فبالأيمان يحيا" (رومية1: 17).

ما الذي سيحصل عندئذ؟

سوف يرى أنه خاطئ وأنه إذا مات على حالته فسيذهب إلى النار. "قال لهم يسوع أيضاً أنا أمضي وستطلبونني وتموتون في خطيتكم. حيث أمضي أنا لا تقدرون أن أنتم أن تأتوا. فقلت لكم أنكم تموتون في خطاياكم" (يوحنا 8: 21-24).

هل سيخلص كل من رأى ذلك؟

لا، فعليه أن يتوب عن خطاياه ويقبل الرب يسوع المسيح كمخلّص له. "من يكتم خطاياه لا ينجح ومن يقر بها ويتركها يرحم" (أمثال28: 13). "آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص أنت وأهل بيتك" (أعمال16: 31).

يبدوا الخلاص بالأيمان أمر سهل جداً، أليس كذلك؟

قد يبدوا ذلك سهلاً ولكنه طريق الله الوحيد للخلاص، فمع أنه قد يبدوا سهلاً جداً فعلينا أن نتذكر بأن الخلاص كان قد كلّف الله باهظاً إذ أنه قد كلفه موت ابنه الوحيد، الخلاص إذاً سهر جداً ولكنه غال جداً بنفس الوقت. "هلم نتحاجج يقول الرب، إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج، إن كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف" (أشعياء1 : 18).

لماذا قرر الله أن يمنح الخلاص على أساس الأيمان؟

يحتمل أن يكون السبب أن الأيمان به هو الشيء الوحيد الذي يستطيعه كل الناس الطبيعيين حتى الطفل أن يؤمنوا.

لكن أليس هناك من عمل يجب أن يعمله الشخص لكي يخلص؟

لقد أكمل المسيح العمل على صليب الجلجثه وكل ما يجب أن يعمله الخاطئ هو الأيمان. "لا بأعمال في بر عملناها نحن بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس" (تيطس3 : 5).
حسناً أليس هذا تناقضاً؟ تقول لا شيء يجب أن أعمله وكل ما يجب أن أعمله هو الأيمان؟

لا شيء تستطيع أن تعمله لنيل رضى الله باستحقاق. لا شيء يمكن أن تعمله لتشتري الدخول إلى السماء ولا أن تساهم في ذلك. "أما الذي يعمل فلا تحسب له الأجرة على سبيل نعمة بل على سبيل دين، وأما الذي لا يعمل ولكن يؤمن بالذي يبرر الفاجر فإيمانه يحسب له براً" (رومية4 : 4-5). فالأيمان هو خطوة غير استحقاقيه حتى لا يستطيع أن يفتخر إنسان أنه يؤمن بالرب. ماذا يريد الإنسان شيئاً معقولاً أكثر من أن يثق بخالقه؟ هكذا فالأيمان يلغي كل افتخار بشري وهو الشيء الوحيد الذي يستطيع الشخص

أن يعمله بدون أن يقوم بأي عمل صالح فيظن بذلك أنه تأهل للسماء. "فأين الافتخار، قد انتفى، بأي ناموس، أبناموس الأعمال، كلا بل بناموس الأيمان" (رومية3 : 27).

أنت تعني إذا أننا لا نخلص بالأعمال الصالحة؟

هذا ما يقوله الكتاب المقدس "ليس من أعمال لكي لا يفتخر أحد" (أفسس2 : 9).

لماذا لا يستطيع الإنسان أن يخلص عن طريق الأعمال الصالحة؟

الإنسان خاطئ وكل ما يفعله ملوّث بالخطية. إن أفضل ما يستطيع الإنسان أن يفعله هو مثل خرق بالية في نظر الله. "وقد صرنا كلنا كنجس وكثوب عدة كل أعمال برنا وقد ذبلنا كورقة وآثامنا كريح تحملنا" (أشعياء64 : 6).

لكن لنفرض أنني ابتدأت من الآن أحيا حياة كاملة أفلا أخلص؟

كلا طبعاً لأن الله يطالبك بما مضى أيضاً فخطاياك السالفة يجب أن يسوّى أمرها قبل أن تستطيع الدخول إلى محضر الله. "ما كان فمن القدم هو، وما يكوم فمن القدم قد كان، والله يطلب ما قد مضى" (جامعة3 : 15).

هل تقصد أن تقول إذا أن المهذبين المتحضرين من الناس والمحترمين ذوي الأخلاق لا يذهبون إلى السماء؟

الذين يذهبون إلى السماء هم فقط الذين يقرّون بأنهم خطاة ويعترفون بيسوع المسيح رباً ومخلصاً "فأي الاثنين عمل إرادة

الأب ، قالوا له الأول. قال لهم يسوع الحق أقول لكم أن العشارين والزواني يسبقونكم إلى ملكوت الله" (متى21 : 31).

ألا يوجد أناس يصالحون بالطبيعة للسماء وأناس لا يصلحون إلا للنار؟

لا هناك نوعان من الناس لا غير، مخلّصين وغير مخلّصين. "فإن كلمة الصليب عند الهالكين جهالة وأما عندنا نحن المخلصين فهي قوة الله" (1كورنتوس1 : 18).

حسناً، ألا يوجد من الناس من هم في غاية الشر إلى درجة لا يمكن أن يخلصوا؟

كلا، فدعوة الإنجيل مقدمة لكل البشر ولكل من يأتي. "ليترك الشرير طريقه ورجل الإثم أفكاره وليتب إلى الرب فيرحمه وإلى إلهنا لأنه يكثر الغفران" (أشعياء55 : 7). "صادقة هي الكلمة ومستحقة كل قبول أن المسيح يسوع جاء إلى العالم ليخلّص الخطاة الذين أولهم أنا" (1تيموتاوس1 : 15). "فمن ثم يقدر أن يخلص أيضاً إلى التمام الذين يتقدمون به إلى الله إذ هو حيي في كل حين ليشفع فيهم" (عبرانيين7 : 25).

ألا يحتاج الشخص لتنقية حياته لكي يستطيع أن يخلص؟

طالما فكّر الشخص في تنقية حياته فإنه لن يشعر بحاجته الحقيقية إلى مخلّص. المطلوب من الشخص أن يأتي إلى المسيح تماماً كما هو في خطاياه وفي كل ما هو فيه ليقبل العفو والسلام. "هلمّ نتحاجج يقول الرب، إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج، إن كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف" (أشعياء181). "فاذهبوا وتعلموا ما هو، إني أريد رحمة لا ذبيحة، لأني لم آتي لأدعو

أبراراً بل خطاة إلى التوبة" (متى9 : 13). "لأن ابن الإنسان قد جاء ليطلب ويخلّص ما قد هلك" (لوقا19 : 10)

ألا أقدر أن أخلص باتباع مثال يسوع؟

كانت حياة يسوع بلا خطية، ولا يستطيع أي إنسان البتة أن يحيا نفس الحياة. ثم إن يسوع مات لهذا السبب بالذات وأعني بهذا أنه لم يكن خلاصهم ممكناً بغير هذه الطريقة. "الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر. الذي بجلدته شفيتم" (1بطرس2 : 24).

إذا كان الأيمان بيسوع هو الطريق، فلماذا إذا ترفض الأغلبية الساحقة من الناس قبوله؟

لقد أعمى الشيطان أذهان غير المؤمنين، لألا تضيء لهم إنارة إنجيل المسيح. "الذين إله هذا الدهر قد أعمى أذهان غير المؤمنين لئلا تضيء لهم إنارة إنجيل مجد المسيح الذي هو صورة الله" (2كورنتوس4 : 4). "توجد طريق تظهر للإنسان مستقيمة، وعاقبتها الهلاك" (أمثال14 : 12).

ألا يستطيع الإنسان أن يخلص إن حاول تطبيق "القانون الذهبي"؟

لا، عندما قال يسوع "كل ما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا هكذا أنتم أيضاً بهم" كان يخاطب المخلصين، ولم يقصد من ذلك أن القانون طريقاً للسماء.

حسناً، ألا نستطيع أن نخلص بتطبيق التطويبات، أو الموعظة على الجبل؟

هذه التعاليم أيضاً وجّهت لأولئك الذين قد قبلوا يسوع رباً لهم، لكي نطبقها نحتاج إلى حياة إلهية وهذه الحياة الإلهية يأخذها الإنسان عندما ينال الخلاص.

لكنك لن تقول لن تقول لي أن الإنسان لا يستطيع أن يخلص بحفظ الوصايا العشر؟

لا أحد يستطيع أن يطبِّق المطلوب بحسب الوصايا العشر. "لأنه بأعمال الناموس كل ذي جسد لا يتبرر أمامه. لأن بالناموس معرفة الخطية" (رومية3 : 20).

ما هو المطلوب من الوصايا العشر بالضبط؟

الوصايا العشر هي كما وردت في خروج 20 : 1-17:

1. لا يكن لك آلهة أخرى أمامي
2. لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً ولا ما مما في السماء وما على الأرض وما تحت الأرض
3. لا تنطق باسم الرب إلهك باطلاً
4. أذكر يوم السبت لتقدسه
5. أكرم أباك وأمك
6. لا تقتل
7. لا تنز
8. { تسرق
9. لا تشهد على قريبك شهادة زور
10. لا تشته..

ألم تُعط الوصايا العشر من الله لشعبه؟

هذا صحيح ولكن لم يكن قصد الله منها وسيلة للخلاص. "إذ نعلم أن الإنسان لا يتبرر بأعمال الناموس بل بأيمان يسوع المسيح، آمنا

نحن أيضاً بيسوع المسيح لنتبرر بأيمان يسوع لا بأعمال الناموس. لأنه بأعمال الناموس لا يتبرر جسد ما" (غلاطية2: 16). "ولكن أن ليس أحد يتبرر بالناموس عند الله فظاهر لأن البار بالأيمان يحيا" (غلاطية3: 11).

إذاً لماذا أعطى الله الوصايا؟

أعطاها لكي يثبت للإنسان كم هو خاطئ. تماماً كما يظهر الخط المستقيم اعوجاج الخط الأعوج، هكذا الناموس فإنه قد أظهر مدى ابتعاد الإنسان عن مقياس الله وكماله "وأما الناموس فدخل لكي تكثر الخطية، ولكن حيث كثرت الخطية إزدادت النعمة جداً" (رومية5: 20). "فلماذا الناموس قد زيد بسبب التعديات إلى أن يأتي النسل الذي قد وُعد له مُرتباً بملائكة في يد وسيط" (غلاطية3: 19).

هل وُجد من حفظ الناموس بالتمام والكمال؟

الرب يسوع المسيح كان هو الوحيد الذي حفظ الناموس كاملاً.

ألا نخلص نحن لأن المسيح حفظ الناموس؟

كلا، فنحن نخلص بموته وقيامته أما الناموس فيأتينا بدينونة ولعنة. "لست أبطل نعمة الله، لأنه إن كان بالناموس بر فالمسيح إذاً مات بلا سبب" (غلاطية2: 21).

لو حفظ إنسان الناموس كل حياته هل يخلص بذلك؟

مثل هذا الإنسان لو وُجد لا يحتاج إلى الخلاص لأنه كامل.

لنفترض أن إنساناً حفظ تسعة من الوصايا العشر، فهل يخلص؟
كلا، الناموس يطلب طاعة دائمة كاملة فإن كَسَرَ شخص وصية واحدة يعتبر مجرماً في الكلّ. "لأن من حفظ كل الناموس وإنما عثر في واحدة فقد صار مجرماً في الكل" (يعقوب2 : 10).

ما هو عقاب كسر الناموس أو عدم حفظه؟

الموت الآن وإلا الأبد. "لأن الذين هم من أعمال الناموس هم تحت لعنة لأنه مكتوب ملعون كل من لا يثبت في جميع ما هو مكتوب في كتاب الناموس ليعمل به" (غلاطية3 : 10).

ألم توضع الوصايا العشر لأناس صالحين؟

كلا، "إن الناموس لم يوضع للبار بل للآثمة للمتمردين للفجار والخطاة للدنسين والمتبجحين لقاتلي الآباء والأمهات لقاتلي الناس للزناة للنجسين لسارقي الناس للكذابين للحانثين وإن كان شيء آخر يقاوم التعليم الصحيح" (1تيموتاوس9 : 10).

أي تأثير إذا ينبغي أن يكون للوصايا العشر علينا؟

إنها تجعلنا ندرك مقدار ذنوبنا كخطاة، وإنها تحثّنا على طرح أنفسنا على رحمة الله، "ونحن نعلم إن كل ما يقوله الناموس فهو يكلّم به الذين في الناموس لكي يستدّ كل فم ويصير كل العالم تحت قصاص من الله" (رومية3 : 19).

هل يعقل أن يكون الخلاص بإيمان فقط، لا بالأيمان مع الأعمال الصالحة؟

يقول الكتاب المقدس "لا بأعمال في بر عملناها نحن بل بمقتضى رحمته خلصنا" (تيطس3 : 5).

هل ذُكر في مكان ما أن الأيمان بدون أعمال ميت؟

نعم ذكر ذلك في يعقوب2 : 20، "ولكن هل تريد أن تعلم أيها الإنسان الباطل أن الأيمان بدون أعمال ميت".

ألا يقصد منا إذا أن الخلاص هو بالأيمان مع الأعمال؟

لا، الفقرة تُعلِّم أن من يقول أن له أيمانا، فإن لم يُثبت ذلك بالأعمال فقد برهن أن أيمانه زائف ولم يختبر الخلاص حقيقة.

فأي أيمان يُخلِّص؟

ليس ذلك قولا من الشفاء بل هو أيمان القلب الذي يُنتج حياة جديدة تميزها الأعمال الصالحة.

إذا أنت تقصد أن الأعمال الصالحة تتبع الخلاص ولكنها ليست هي التي تضمنه؟

نعم، ذلك صحيح نحن لا نخلص بالأعمال الصالحة ولكننا نخلص لأعمال صالحة. "لأنكم بالنعمة مخلصون بالأيمان وذلك ليس منكم هو عطية الله، ليس من أعمال كي لا يفتخر أحد، لأننا مخلوقين في المسيح يسوع لأعمال صالحة قد سبق الله فأعدها لكي نسلك فيها" (أفسس2 : 8-10).

ألا يعتبر الانتماء إلى كنيسة ما ضرورياً للخلاص؟

الانتماء إلى كل الكنائس لن يخلص أحداً "ينبغي أن تولد ثانية".

لكن ألا يتوقع الله منا الانضمام إلى كنيسة ما؟

عندما يخلص الإنسان يصبح تلقائياً عضواً في الكنيسة الحقيقية الواحدة المكوّنة من كل المؤمنين الحقيقيين بالرب يسوع، عندها سيبحث عن شركة في كنيسة محلية حيث المسيح يُعترف به كرأس وحيث الكتاب المقدس وحده هو الدليل والمرشد لكل أمر من أمور الأيمان والأخلاق على أساس كونه كلمة الله الحية.

ألا تعني حقيقة كومي معتمداً وأنا طفل على أنني مخلّص؟

المعمودية ليست المخلّص، يسوع المسيح فقط يقدر أن يخلّص "قال له يسوع أنا هو الطريق والحق والحياة، ليس أحد يأتي إلى الأب إلا بي" (يوحنا14 : 7).

لكن ألا ينبغي أن يعتمد الناس؟

أولئك الذين ولدوا ثانية ينبغي أن يعتمدوا، لا يوجد أي تسجيل واضح في العهد الجديد لاعتماد أناس غير مخلصين أو أطفال.

إذا فأنا لا أخلص بالاشتراك في العشاء الرباني؟

كلا طبعاً، هذا أيضاً معدّ للمولودين ثانية بالرب يسوع المسيح.

هل تريد أن تقول أن حضور الكنيسة، الصدقة والإحسان، الاشتراك في الطقوس وتتميم فرائض معينة أخرى، كل هذه لن تساعد في الخلاص؟

كلا على الإطلاق، الشيء الوحيد الذي سيساعد هو أن تأتي كخاطئ إلى المسيح وتتوب عن خطاياك وتثق به رجاك الوحيد للسماء.

"وليس بأحد غيره الخلاص، لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص" (أعمال 4 : 12).

صعوبات عامة

كيف أعرف أن الرب يسوع يقبلني إن آمنت به؟

هو قال ذلك وهو لا يكذب "من يُقبل إلى لا أخرجه خارجاً" (يوحنا6 : 37).
لا أحد لديه القوة الذاتية على الثبات، إلا أن الله عندما يخلصك يمنحك القوة التي لم تعرفها من قبل. يسكن الروح القدس في كل مؤمن. ومن روح الله يستمد كل ابن لله القوة لكي يحيا الحياة المسيحية "لأن كل الذين ينقادون بروح الله فأولئك هم أبناء الله" (رومية8 : 14).

افترض أنني اقترفت الخطية التي لا تغتفر؟

كانت الخطية التي لا تغتفر هي القول بأن يسوع صنع المعجزات بقوة أبليس، فهل سبق لك وقلت هذا القول؟ "لذلك أقول لكم كل خطية وتجديف يغفر للناس، وأما التجديف على الروح فلن يغفر للناس. ومن قال كلمة على ابن الإنسان يغفر له، وأما من قال على الروح القدس فلن يغفر له لا في هذا العالم ولا في الآتي" (متى8 : 36-37).

لكن، ألا يعني الأيمان بالمسيح التنازل عن الكثير؟

إن المسيح لم يأت ليسرق، ولا ليهلك، بل لكي يعطي حياة وليكون لنا أفضل "السارق لا يأتي إلا ليسرق ويذبح ويهلك. وأما أنا فقد

أتيت لتكون لهم حيوة وليكون لهم أفضل" (يوحنا10 : 10). قال مرة شخص غير مخلَّص لصديقه المؤمن المسيحي: "أنا لا أستطيع أن أتقبّل الثمن الذي يتكلفه من يصبح مؤمناً مسيحياً" فكان جواب المؤمن: "لكن هل تستطيع أن تقبل ثمن أن لا تصبح مؤمناً مسيحياً؟"

لكن هناك كثير من المنافقين في الكنيسة.

يجب ألا تحتقر المؤمنين الحقيقيين بسبب وجود بعض المنافقين. إنما أعزم بالأحرى أن تكون أنت للرب، وليس لسواه.

أعتقد أحياناً أنني قد آمنت بالرب يسوع، ولكن هل أكون قد آمنت بالطريقة الصحيحة؟

إن كنت قد وضعت رجاءك الوحيد للسماء في الرب يسوع المسيح وحده، (لأنه هو الذي حمل عقاب خطاياك على الصليب بدلاً عنك). وإن كنت قد تُبت عن خطاياك، وعاهدت الرب بالتسليم الكامل لمشيئته، فقد آمنت بالطريقة الصحيحة بكل تأكيد.

ألا ينفع تأجيل قرار خلاصي إلى أن أكون قد اقتربت من نهاية حياتي؟

الإجابة عن هذا السؤال تعتمد على أربعة مراجع كتابية هي:

1. "لا تفتخر بالغد لأنك لا تعلم ماذا يلده يوم" (أمثال29 : 1).
2. "الكثير التوبيخ المقسّي عنقه بغتة يكسَّر ولا شفاء" (أمثال29 : 1).
3. "فاذكر خالقك في أيام شبابك قبل أن تأتي أيام الشر أو تجيء السنون إذ تقول ليس لي فيها سرور" (جامعة12 : 1).

4. "هوذا الآن وقت مقبول هوذا الآن يوم خلاص"
(2كورنتوس6 : 2ب).

ألا توجد أي طريق أخرى آتي بها إلى الله إلا بيسوع؟

لا توجد أي طريق أخرى "لأنه يوجد إله واحد وطريق واحد بين الله والناس الإنسان يسوع المسيح الذي بذل نفسه فدية لأجل الجميع"
(1تيموتاوس2 : 5-6).

العلاقة والشركة

هل يخطئ المسيحيون؟

أجل، المسيحيون يخطئون كل يوم بالأفكار والكلام والأعمال. يمكن تذنيبهم بالخطايا العفوية كما بالخطايا المتعمدة أيضاً.

هل على المسيحيين أن يخطئوا؟

لا، فإرادة الله أن لا يخطئ المسيحي "يا أولادي أكتب إليكم هذا لكي لا تخطئوا، وإن أخطئ أحد فلنا شفيع عند الأب يسوع المسيح البار" (1يوحنا2 : 1).

عندما يخطئ المسيحي هل يفقد خلاصه؟

كلا، فالخلاص هو عطية الله المجانية فمتى أعطى الخلاص لا يمكن أن ينزع ثانية من المؤمن "لأن أجرة الخطية هي موت، وأما هبة الله فهي حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا" (رومية6 : 23).

لكن ألا ينبغي أن تنال تلك الخطايا القصاص؟

إن يسوع المسيح حمل الله قد أخذ قصاص تلك الخطايا عندما مات على صليب الجلجثة، والله لا يطلب القصاص مرتين.

أنت تقصد إذا أن المسيحي يبقى ابنا لله مع أنه يخطئ؟

نعم، فعلاقته في عائلة الله أبدية. عندما يولد ابن لعائلة بشرية يصبح دائماً ابنا لأهله. قد يهينهم مراراً وتكراراً بسهولة، ومع ذلك فهو يبقى دائماً ابناً لهم. فكم بالأحرى في العائلة الإلهية فالعلاقة يبدأ تأسيسها بالولادة الجديدة ولا يمكن انتزاعها أو تغييرها فيما بعد "وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطانا أن يصيروا أولاد الله أي المؤمنون باسمه" (يوحنا1 : 12).

فما الذي يحصل إذا عندما يخطئ المسيحي؟

شيء واحد، هو أن الشركة مع الرب تنقطع "إن قلنا أن لنا شركة معه وسلكنا في الظلمة نكذب ولسنا نعمل الحق" (1يوحنا1 : 6).

ما هي الشركة؟

الشركة هي الروح العائلية السعيدة التي تَنتُج عن توافق وانسجام المصالح بين أعضاء العائلة الواحدة في مشاركة حيّة لكل الأشياء. تأمل في التوضيح التالي: القاضي يقرر في المحكمة أن السارق مذنب ويحكم عليه بالسجن لمدة أثني عشر شهراً وعندما يعود القاضي إلى البيت يكتشف أن ابنه الصغير أساء التصرّف في ذلك اليوم هل يحكم عليه بالسجن؟ كلا بالطبع، إنه ابنه ليس قاضياً بعد بل أباً للعائلة والولد ابن له رغم سوء تصرفه. فالخطية تسبب انزعاج للروح العائلية وتبقى كذلك حتى يعترف المخطئ فيُمنح المسامحة. يُحتمل أن يطرح الولد في زاوية ويبقى هناك حتى يدرك الخطأ ويعترف به. النقطة الجوهرية هي أن العلاقة لا تتأثر وإنما الشركة فقط. الله هو قاضي بالنسبة إلى شخص خاطئ، أما بالنسبة إلى شخص مخلَّص فهو آب إلى الأبد.

إذا فأنت تقول أن شخصاً نال الخلاص لا يمكن أن يهلك أبداً؟

هذا ما يقوله الكتاب المقدس "لن تهلك إلى الأبد" (يوحنا10 : 28).
"لا يأتي إلى دينونة بل قد انتقل من الموت إلى الحياة"
(يوحنا5 : 24). "فإني متيقن أنه لا موت ولا حياة ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات ولا أمور حاضرة ولا مستقبلة، ولا علو ولا عمق ولا خليقة أخرى تقدر أن تفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا" (رومية8 : 38-39).
"لهذا السبب أحتمل هذه الأمور أيضاً لكنني لست أخجل لأني عالم بما آمنت وموقن أنه قادر أن يحفظ وديعتي إلى ذلك اليوم"
(2تيموتاوس1 : 12).
"أنتم الذين بقوة الله محروسين بأيمان لخلاص مستعد أن يعلن في الزمان الأخير" (1بطرس1 : 5).
"والقادر أن يحفظكم غير عاثرين ويوقفكم أمام مجده بلا عيب في الإبتهاج. الإله الحكيم الوحيد مخلصنا له المجد والعظمة والقدرة والسلطان الآن وإلى كل الدهور، آمين" (يهوذا24-25).

ألا يستطيع شخص ما أن يقرر الخلاص ومن ثم يعود فيغيّر رأيه؟

إن شخصاً سلّم حياته للرب يسوع المسيح تصبح مسئولية خلاصه الأبدي في يد المخلِّص. "وهذه مشيئة الأب الذي أرسلني أن كل ما أعطاني لا أتلف منه شيئاً بل أقيمه في اليوم الأخير"
(يوحنا6 : 39). والرب صادق وأمين ليضمن وصول هذا الشخص إلى البيت السماوي. ولأن الروح يسكن في المؤمن الحقيقي فلن يستطيع أهذا المؤمن أن يغيِّر رأيه من جهة الخلاص.

هل هذا يعني أن مسيحياً مؤمناً يستطيع أن يخطئ قدر ما يريد ويبقى مخلَّصاً؟

إن المسيحي الحقيقي لا توجد عنده رغبة في الخطية لأن لديه طبيعة جديدة تكره الخطية. "إذا إن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة،

الأشياء العتيقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديداً"
(2كورنتوس5 : 17).

ولكن افترض أن مسيحياً يواصل العيش في الخطية ويمارسها بشكل اعتيادي؟

إن وجد مثل هذا الشخص يكون ذلك دليلاً على أنه لم يختبر الولادة الثانية بعد. "كل من هو مولود من الله لا يفعل الخطية لأن زرعه يثبت فيه ولا يستطيع أن يخطئ لأنه مولود من الله" (1يوحنا3 : 9-10)

هل يستطيع المسيحي أن يخطئ ويتجاهل ذلك؟

كلا، لا يستطيع، فمع أنه صحيح أن عقاب خطاياه قد تم مرة في الصليب شرعاً، فإنه صحيح أيضاً أن الله يمارس عملية تأديب أولاده المخطئين بعناية أبوية عادلة. "لا تضلوا، الله لا يشمخ عليه، فإن الذي يزرعه الإنسان إياه يحصد أيضاً. لأن من يزرع لجسده فمن الجسد يحصد فساداً. ومن يزرع للروح فمن الروح يحصد حيوة أبدية" (غلاطية6 : 7-8).

كيف يؤدب الله أولاده؟
أحياناً بمرض أو بضيق وفي حالات قصوى بالموت نفسه. "من أجل أجل هذا فيكم كثيرون ضعفاء ومرضى وكثيرون يرقدون" (1كورنتوس11 : 30).
هل للخطية في حياة المؤمن أية نتائج أبدية؟

أجل، إنه سيخسر عند كرسي المسيح. "لأنه لا بد أننا نظهر أمام كرسي المسيح لينال كل واحد ما كان بالجسد بحسب ما صنع خيراً كان أم شراً" (2كورنتوس5 : 10).

افترض أن مسيحياً يموت في خطية لم يعترف بها؟

كما سبقت الإشارة، فإن الرب يسوع احتمل عقاب جميع خطايا المؤمن. وعندما مات، كانت كل خطايا المسيحي ما زالت مستقبلاً، وبما أن يسوع قد دفع الثمن كاملاً، نستطيع أن نقول أنه مات من أجل جميع خطايا المؤمن الماضية، الحاضرة والمستقبلة. على أن الخطايا ستنتج خسارة المكافئة عند كرسي المسيح.

هل يمكن أن يرتدّ المسيحي؟

نعم، كل ولد لله يمكن أن يتيه بعيداً عن الله.

كيف يمكن الاحتراز من الارتداد؟

عن طريق قراءة كلمة الله، قضاء وقت منتظم في الصلاة، والبقاء في شركة مع المؤمنين – شعب الله.

ما هو علاج الارتداد؟

علاج الارتداد هو الاعتراف والتوبة عن الخطية، وإن أمكن فيفضّل التعويض بإصلاح ما تسبب عن الأخطاء التي ارتكبناها.

ماذا بعد الخلاص

إن وضعت ثقتي بالمسيح كربي ومخلصي، ماذا يحدث في داخلي ليؤكد أني مخلّص؟

إذا كنت تقصد شعوراً سرياً أو تجربة عاطفية، فعلى الأغلب أن شيئاً من هذا القبيل لن يحدث.

إذن كيف أعرف أنني مخلّص؟

ببساطة، الله يقول أنه يخلّص الذين يؤمنون بالرب يسوع. فعندما تؤمن أنت به، تستطيع أن تتأكد أنك مخلّص لأن الله يقول ذلك. "من يؤمن بابن الله فعنده الشهادة في نفسه. من لا يصدّق الله فقد جعله كاذباً لأنه لم يؤمن بالشهادة التي قد شهد بها الله عن ابنه. وهذه هي الشهادة أن الله أعطانا حيوة أبدية وهذه الحياة هي في ابنه. من له الابن له الحياة ومن ليس له ابن الله فليست له الحياة" (1يوحنا5 : 10-12).

أتريد أن تقول أنني لن أشعر بأي شيء في جسمي؟

صحيح، إن عملية الخلاص في ذاتها تجري في السماء. هناك تسجّل حقيقة خلاصك. فعندما يرى الله إيمانك يبررك.

لكن، ألا يجب أن يشعر الإنسان بالتغيير عندما يخلص؟

بالتأكيد، ولكن برهان الخلاص ليس في المشاعر. الشخص لن يشعر بالفرح حتى يعرف أنه مخلّص.

فيما يلي تسلسل الأمور:
الخلاص بالإيمان بالمسيح.
التأكد من وعد الله.
الفرح نتيجة هذا التأكيد.

إذن، فالشخص يعرف أنه مخلّص من خلال مواعيد الله في الإنجيل؟

هذا هو الأساس الأول والأهم للتأكد من الخلاص. "أكتب هذا إليكم أنتم المؤمنين باسم أبن الله لكي تعلموا أن لكم حياة أبدية ولكي تؤمنوا باسم ابن الله" (1يوحنا5 : 13).

هل تقول أن المشاعر لا تشكّل دليلا يعتمد عليه؟

مشكلة المشاعر أنها تتغيّر. يشعر الشخص أنه مخلَّص اليوم ثم يشعر العكس في الغد. أما كلمة الله فلا تتغيّر أبداً. وكم هو أفضل أن نعتمد على كلمة الله من أجل التأكد من أمر خلاصنا.

ألا توجد مقاييس أخرى غير الكتاب المقدس لنعرف أننا مخلَّصون؟

بلا، في ما يلي بعض المقاييس:
1. محبة للأخوة المؤمنين. "نحن نعلم أننا قد انتقلنا من الموت إلى الحياة لأننا نحب الأخوة. من لا يحب أخاه يبقى في الموت" (1يوحنا3 : 14).
2. حب جديد للقداسة. "فإني أسرّ بناموس الله بحسب الإنسان الباطن" (رومية7 : 22).
3. كره جديد للخطية. "ويحي أنا الإنسان الشقي من ينقذني من جسد هذا الموت" (رومية7 : 24).

4. مواظبة على الأيمان. "من خرجوا لكنهم لم يكونوا منالأنهم لو كانوا منا لبقوا معنا ليظهروا أنهم ليسوا جميعهم منا" (1يوحنا2: 19).
5. شهادة الروح القدس الساكن في المؤمن. "لأن كل الذين ينقادون بروح الله فأولئك هم أبناء الله... الروح نفسه أيضاً يشهد لأرواحنا أننا أولاد الله" (رومية8: 14و16).

هل يحدث أن يكون شخص مخلصاً وهو يجهل ذلك؟

يحتمل حدوث ذلك، يولد شخص ولادة ثانية وهو لم يدر بسبب تعليم غير سليم أو بسبب شكوك يزرعها العدو في فكر ذلك الشخص.

هل يحدث أن شخصاً يظن أنه مخلّص وهو ليس كذلك؟

نعم يحدث، فهناك من يظنون أنهم مخلصون على أساس أخلاقهم أو أعمالهم، وهؤلاء بالطبع ليسوا مخلصين. اقرأ متى7: 22-23. "كثيرون يقولون لي في ذلك اليوم يا رب يا رب أليس باسمك تنبأنا وباسمك أخرجنا شياطين وباسمك صنعنا قوات كثيرة. فحينئذ أصرح لهم أني لم أعرفكم قط. أذهبوا عني يا فاعلي الإثم".

هم من الضروري معرفة يوم وساعة حصول الولادة الجديدة؟

كلا، كثيرون مرّوا في اختبار خاص مميز ولكنهم لا يستطيعون تحديد مكان أو زمان الاختبار. آخرون قد لا يذكرون متى آمنوا بالمخلص. الشيء الهام هو أن أستطيع القول: "أنا أعرف الآن أنني مخلّص لأن أيماني وثقتي في الرب يسوع وحده".

هل يتعرّض معظم المسيحيين لشكوك من جهة خلاصهم في وقت من الأوقات؟

معظم المسيحيين قد يتعرضون لشكوك شيطانية في وقت ما بعد تجديدهم.

ماذا يجب أن يفعل من يتعرّض للشكوك؟

أفضل ما يمكن أن يفعله اقتباس الجواب من الإنجيل للرد على هذه الشكوك. فعندما يشكك الشيطان في أمر خلاص المؤمن، فعلى المؤمن أن يستخدم مواعيد الإنجيل، مثل يوحنا5 : 24 "الحق الحق أقول لكم أن من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حيوة أبدية". المواعيد التي تؤكد على الخلاص لكل الذين يقبلون الرب يسوع. تماماً كما استخدم الرب الكلمة لإفحام الشيطان في التجربة في البرية، هكذا علينا أن نستخدم الكتاب المقدس لدحر أكاذيب عدونا إبليس وتشكيكه.

"**فأجاب وقال مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله**" "**قال له يسوع مكتوب أيضاً لا تجرِّب الرب إلهك**" "**حينئذ قال له يسوع اذهب عني يا شيطان. لأنه مكتوب للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد**" **(متى4 : 4و7و10).**

ماذا ينبغي أن أفعل، إن لم أتأكد من حقيقة قبولي للمسيح؟

عليك أن تحسم الأمر بأن تقول من القلب: "**يا رب أنا لم أضع فيك ثقتي من قبل. فالآن أقبلك ربي ومخلصي الوحيد**".

كيف نعرف ونتأكد

ما هو أول شيء يجب على الشخص عمله بعد أن يؤمن؟

يقتضي الأمر أدبياً على الأقل أن يشكر الرب لأجل خلاص نقسه. "فنظر وقال لهم اذهبوا وأروا أنفسكم للكهنة. وفيما هم منطلقون طهروا. فواحد منهم لما رأى أنه شفي رجع يمجد الله بصوت عظيم. وخر على وجهه عند رجليه شاكراً له. وكان سامرياً. فأجاب يسوع وقال: أليس العشرة قد طهروا، فأين التسعة، ألم يوجد من يرجع ليُعطي مجداً لله غير هذا غريب الجنس؟ ثم قال له قم وامض ايمانك خلّصك" (لوقا17:14-19).

هل الإعتراف بالمسيح للآخرين ضروري؟

الأعتراف ليس ضرورياً، لكنه بالتأكيد لازم من أجل النمو في الحياة المسيحية، فلا يتوقعن أحد التقدم في أمور الله وهو يستحي بمخلصه "فكل من يعترف بي قدام الناس أعترف أنا أيضاً به قدام أبي الذي في السموات" متى10:32-33). "لأنك إن أعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلصت. لأن القلب يؤمن به للبر والفم يُعترف به للخلاص" (رومية10:9-10). "بل قدسوا الرب الإله في قلوبكم مستعدين دائماً لمجاوبة كل من يسألكم عن سبب الرجاء الذي فيكم بوداعة وخوف" (1بطرس3:15).

كيف تتم عملية الإعتراف بالمسيح؟

إنها ببساطة إخبارك عن الأشياء العظيمة التي صنعها الرب من أجلك "فلم يدعه يسوع بل قال له اذهب إلى بيتك وإلى أهلك واخبرهم كم صنع بك الرب ورحمك" (مرقس5:19).

كم من الوقت ينبغي على المؤمن الجديد إن ينتظر حتى يعتمد؟

ينبغي أن تكون الطاعة في الحال. المعمودية فرصة طيبة لكي يعرِّف الشخص جهراً عن نفسه أنه اتحد مع المسيح في موته، دفنه وقيامته. بهذه الخطوة نقول أننا مستحقين الموت، لكن المسيح مات من لأجلنا. لذلك عندما مات نحن بالحقيقة متنا لأنه هو مات بدلاً عنا. نحن نشهد بذلك أننا دفنا معه وقمنا معه لنسلك في حياة جديدة. "أم تجهلون أننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته، فدفنا معه بالمعمودية للموت حتى كما أقيم المسيح من الأموات لمجد الآب هكذا نسلك نحن أيضاً في جدّة الحياة. لأنه إن كنا صرنا متحدين معه بشبه موته نصير أيضاً بقيامته. عالمين هذا أن إنساننا العتيق قد صلب معه ليُبطل جسد الخطية كي لا نعود أيضاً نستعبد للخطية. لأن الذي مات قد تبرأ من الخطية. فإن كنا قد متنا مع المسيح نؤمن أننا سنحيا أيضاً معه عالمين أن المسيح بعد ما أقيم من الأموات لا يموت أيضاً لا يسود عليه الموت بعد. لأن الموت الذي ماته قد ماته للخطية مرة واحدة والحيوة التي يحياها فيحياها لله" (رومية6:3-10).

هل تؤهلنا المعمودية أمام الله من جهة الخلاص؟

كلا، فالمعمودية هي خطوة في طريق إطاعة تعليم الرب يسوع. إن غير المعتمدين من المؤمنين الراقدين سبيقوا كذلك كل الأبدية.

كيف يعرف المتجدد حديثاً إلى أي كنيسة ينضمّ؟

أولاً وقبل كل شيء ينبغي له أن يدرك أنه قد أصبح عضواً في الكنيسة الحقيقية جسد المسيح عندما يخلص "لأننا جميعاً بروح واحد أيضاً إعتمدنا إلى جسد واحد يهوداً كنا أم يونانيين، عبيداً أم أحراراً وجميعنا سُقينا روحاً واحداً" (1كورنتوس12:13).

ثم يبدأ في البحث عن كنيسة محلية حيت يُعترف بالمسيح كرأس، وحيث الدليل الوحيد هو الكتاب المقدس، وحيث تمارس فريضتا الكنيسة "المعمودية وعشاء الرب" زحيث يُحافظ على التعليم الصحيح الخدمة، وحيث يُبشَّر بالأنجيل بأمانة. وعند إنضمامه للمؤمنين عليه أن يشعر بإحساس عميق بالمسئولية ليساهم في الشركة والنمو عن طريق خدمة المحبة والصلاة الحارة والتضحية في العطاء.

ما هي أهم الأشياء التي على المسيحي المؤمن أن يمارسها يومياً في إعتبارك؟

قضاء وقت مع كلمة الله والصلاة كل يوم، الإعتراف بالخطية متى وجدت في حياة الشخص المؤمن والتوبة عنها حالاً "بمَ يزكّي الشاب طريقه. بحفظه إياه حسب كلامك – خبأت كلامك في قلبي لكيلا أخطىء اليك" (مزمور119:9–10).

القداسة

ألا يلزم أن يحيا الشخص حياة مقدسة لكي يصبح مسيحياً؟

لا، فالخاطئ لا يستطيع أن يحيا حياة مقدسة إلا بعد أن يخلص أولاً.

هل يتوقع الله أن يحيا المسيحيون حياة مقدسة؟

طبعاً يتوقع بكل تأكيد. "لأن هذه هي إرادة الله قداستكم أن تمتنعوا عن الزنى" (1تسالونيكي4 : 3). "لأنه قد ظهرت نعمة الله المخلصة لجميع الناس. معلمة إيانا أن ننكر الفجور والشهوات العالمية ونعيش بالتعقل والبر والتقوى في العالم الحاضر. منتظرين الرجاء المبارك وظهور مجد الله العظيم ومخلصنا يسوع المسيح" (تيطس2 : 11-13).

هل هناك أي مسيحي يحيا حياة الكمال بلا خطية؟

لا أحد يحيا بلا خطية. "إن قلنا أنه ليس لنا خطية نضلّ أنفسنا وليس الحق فينا، إن قلنا أننا لم نخطئ نجعله كاذباً وكلمته ليست فينا" (1يوحنا1 : 8و10). كان الرب يسوع المسيح الشخص الوحيد الذي عاش حياة كاملة بلا خطية على الإطلاق.

كيف يمكن للمسيحيين أن يخطئوا بعد أن خلصوا؟

السبب يمكن في أنه ما زالت لدى المؤمن طبيعة الشر القديمة الفاسدة، التي ولد بها، والتي لا تزول عند إيمانه. "فالآن لست بعد أفعل ذلك أنا بل الخطية الساكنة فيّ" (رومية7 : 17).

بماذا يختلف المؤمن عن غير المخلّص؟

لدى المؤمن طبيعة جديدة يأخذها عند تجديده، هذه الطبيعة التي يدعوها الكتاب –الطبيعة الإلهية– "اللذين بهما قد وهب لنا المواعيد العظمى والثمينة لكي تصيروا بها شركاء الطبيعة الإلهية هاربين من الفساد الذي في العالم بالشهوات" (2بطرس1 : 4).

ما الفرق بين الطبيعتين؟

الطبيعة القديمة فاسدة ولا يمكن إصلاحها وتحاول دائما أن تجرّ المؤمن نحو الخطية. "إذاً أجد الناموس لي حينما أريد أن أفعل الحسنى أن الشر حاضر عندي" (رومية7 : 21).
أما الطبيعة الجديدة فلا تطلب إلا الصلاح وتحاول دائما أن تقود المؤمن في طريق القداسة. "فإني أسرّ بناموس الله بحسب الإنسان الباطن" (رومية7 : 22).

لماذا سمح الله ببقاء الطبيعة القديمة بعد الأيمان؟

تعلمنا الطبيعة القديمة ضعفنا وإننا لا شيء فلنلتجئ إلى الرب للإعتماد عليه من أجل القوة لمقاومة التجربة. "ويحي أنا الإنسان الشقي، من ينقذني من جسد هذا الموت" (روميو7 : 24)

هل كل المسيحيون يُجربون؟

نعم كلهم يجربون. "لم تصبكم تجربة إلا بشرية، ولكن الله أمين الذي لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون بل سيجعل مع التجربة أيضاً المنفذ لتستطيعوا أن تحتملوا" (1كورنتوس10 : 13)

هل يحصل أن يضطر المسيحي مرة للخضوع للتجربة؟

لا، فالمسيحي يخطئ فقط متى أراد. أن لديه قوة الروح القدس تحيا فيه، وهذه القوة تكفي لتحرره من كل تجربة. "لأن الجسد يشتهي ضد الروح والروح ضد الجسد وهذان يقاوم أحدهما الآخر حتى تفعلون ما لا تريدون" (غلاطية5 : 17).

ما هو موقف الله تجاه الطبيعة القديمة؟

رأى الله استحقاق موتها، فدانها في صليب الجلجثة. إنه لا يحاول إصلاحها، أو تحسينها أو تنقيتها، لأنها عقيمة لا رجاء فيها لذا يراها الله في حكم الموت مع موت المسيح على الصليب. "عالمين هذا أن إنساننا العتيق قد صُلب معه ليبطل جسد الخطية كي لا نعود نستعبد أيضاً للخطية" (رومية6 : 6).

كيف يجب أن يكون موقف المؤمن تجاه الطبيعة القديمة؟

عليه أن يبقيها في حكم الموت. هذا يعني أنه كلما حاولت الطبيعة القديمة أن تشير على المسيحيين عمل شيء ما، عليه أن يرفض الانصياع لما قد أدانه الله. "كذلك أنتم أيضاً احسبوا أنفسكم أمواتاً عن الخطية ولكن أحياء لله بالمسيح يسوع ربنا.

إذا لا تملكن الخطية في جسدكم المائت لكي تطيعوها في شهواته" (رومية6 : 11-12).

ما هو موقف المؤمن الواجب تجاه الطبيعة الجديدة؟

عليه أن يغذيها، يهذبها ويشجعها بواسطة دراسة الكتاب المقدس بقضاء وقت السجود والصلاة، يخدم الرب ويسعى للقيام فقط بالأشياء التي ترضي الرب. "وأما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام طول أناة لطف صلاح أيمان وداعة تعفف. ضد أمثال هذه ليس ناموس" (غلاطية5 : 22-23).

ما هو باختصار، سر الحياة المقدسة؟

السر هو في الانشغال بالرب يسوع في السجود. نحن نتغيّر ونصبح كما نسجد. لا توجد خطوة حاسمة تنقلنا إلى القداسة. إنها مسار مدى حياة. "ونحن جميعنا ناظرين مجد الرب بوجه مكشوف كما في مرآة نتغير إلى تلك الصورة عينها من مجد إلى مجد كما من الرب الروح" (2كورنتوس3 : 18).

هل يمكنك إعطاء نصائح عملية من أجل حياة القداسة؟

1. إحفظ حياتك الفكرية. لأنه يمكنك توجيه فكرك. "أخيراً أيها الأخوة كل ما هو حق كل ما هو جليل كل ما هو عادل كل ما هو طاهر كل ما هو مسرّ كل ما صيته حسن إن كانت فضيلة وإن كان مدح ففي هذه افتكروا" (فيلبي4 : 8).

2. لا تصنع تدبيراً للجسد لأجل الشهوات. "بل البسوا الرب يسوع المسيح ولا تصنعوا تدبيراً للجسد لأجل الشهوات" (رومية13 : 14).
3. تذكر أن المسيح يحيا في جسدك. "الذين أراد الله أن يُعرِّفهم ما هو غنى مجد هذا السر في الأمم الذي هو المسيح فيكم رجاء المجد" (كولوسي1 : 27).
4. في لحظة التجربة، أصرخ إلى الرب لكي ينقذك. "ولكن لما رأى الريح شديدة خاف وإذ ابتدأ يغرق صرخ قائلاً يا رب نجني (متى14 : 30).
5. انشغل بما للرب. "كل ما تجده يدك لتفعله فأفعله بقوتك لأنه ليس من عمل ولا اختراع ولا معرفة ولا حكمة في الهاوية التي أنت ذاهب إليها" (جامعة9 : 10).
6. انخرط في نشاطات رياضية معينة. "لأن الرياضة الجسدية نافعة لقليل ولكن التقوى نافعة لكل شيء إذ لها موعد الحياة الحاضرة والعتيدة" (1ثيموتاوس4 : 8).

لكن ألا يحتاج المسيحي ان يحفظ الوصايا العشر لكي يحيا حياة القداسة؟

يُعلم الكتاب المقدس أن المؤمن ليس تحت ناموس الوصايا كقانون حياة "فإن الخطية لن تسودكم لأنكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة" (رومية6 : 14).

1. لأن غرض الناموس جَعْل البشر يدركون أنهم خطاة، لا جعلهم مقدسين.
2. لأن الناموس يحكم بالموت على كل الذين لا يحفظونه كاملاً. ولا أحد يستطيع أن يكون تحت الناموس بدون أن يقع تحت لعنة.

3. لأن المسيح أحتمل عقاب الناموس الذي كسرناه. والآن لم يعد للناموس ما يقوله لأولاد الله "لأن غاية الناموس هي المسيح للبرّ لكل مَن يؤمن" (رومية10 : 4) "المسيح افتدانا من لعنة الناموس إذ صار لعنة لأجلنا لأنه مكتوب ملعون كل من عُلق على خشبه" (غلاطية3 : 13).

هل هذا يعني انه يجوز للمسيحي أن يرتكب خطايا القتل والزنى؟

كلا البتة، فالمسيحي في طبيعته الجديدة لا رغبة لديه ليفعل تلك الأمور. إن أولئك الذين تحت الناموس يعيشون في خوف من العقاب. أما الذين تحت النعمة فتحصرهم محبة المسيح. والمحبة بلا شك، دافع أقوى من الخوف، فيفعل الناس بدافع المحبة ما لم يستطيعوا فعله أبداً بدافع الخوف.

إذا لم تكن الوصايا العشر قانون حياة المؤمن، فماذا؟

حياة وتعاليم يسوع هي النموذج والدليل للمسيحي. "من قال انه ثابت فيه ينبغي أن كما سلك ذاك هكذا يسلك هو أيضا" (1يوحنا2 : 6).

بماذا تختلف تعاليم يسوع عن الناموس؟
الإجابة في الإصحاح الخامس من إنجيل متى، حيث ذكر الناموس "لا تزنِ" أما يسوع فقال: "كل من نظر إلى امرأة ليشتهيها فقد زنى بها في قلبه" راجع الآيات من متى 5 : 27و28.
قال الناموس: "عين بعين وسن بسن" أما يسوع فقال: "لا تقاوموا الشر بل من لطمك على خدك الأيمن فحوِّل له الآخر أيضاً" راجع آيات 38-42

قال الناموس: "تحب قريبك وتبغض عدوك" أما يسوع فقال: "أحبوا أعدائكم" راجع الآيات 43-44.

هل يمكن للناس أن يحيوا كما علّم يسوع؟

بشرياً لا، ولكن الرب أعطى الروح القدس لكل المؤمنين حتى تكون لديهم القوه للحياة فوق الطبيعية. "أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم والذي لكم من الله وأنكم لستم لأنفسكم" (1كورنتوس6 : 19) "وإنما أقول اسلكوا بالروح فلا تكملوا شهوة الجسد لان الجسد يشتهي ضد الروح والروح ضد الجسد وهذان يقاوم أحدهما الآخر حتى تفعلون ما لا تريدون" (غلاطيه5 : 16و17).

المركز والحالة

إن كان المؤمنون ما زالوا يخطئون، فكيف يمكن لله أن يأخذهم إلى السماء؟

إن جميع المؤمنين بالمسيح أعطاهم الله مركزاً، حتى وان كانت حالتهم بعيده عن الكمال. "إلى كنيسة الله التي في كورنتوس المقدسين في المسيح يسوع المدعوّين قديسين مع جميع الذين يدعون باسم ربنا يسوع المسيح في كل مكان لهم ولنا" (1كورنتوس1 : 2).

ما المقصود بمركز المؤمن؟

المقصود القبول الكامل للشخص أمام الله لأنه في المسيح "فإذ قد تبررنا بالأيمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح، الذي به أيضاً قد صار لنا الدخول بالأيمان إلى هذه النعمة التي نحن فيها مقيمون ونفتخر على رجاء مجد الله" (رومية5 : 1و2).
لا حق للمسيحي ولا استحقاق في ذاته للوقوف أمام الله. ولكن ما يؤهله للسماء شخص الرب يسوع وعمله، هكذا يقبلنا الله، لا شيء في ذواتنا أو لشيء نعمله، وإنما فقط لأننا ننتمي للمسيح. "لمدح مجد نعمه التي أنعم بها علينا في المحبوب".

كيف يمكن لله أن ينظر إلى أناس فجار على أنهم أبرار؟

يفعل الله ذلك لأن المسيح حمل عقاب خطاياهم في جسده على الصليب "ولكن الآن في المسيح يسوع أنتم الذين كنتم قبلاً بعيدين صرتم قريبين بدم المسيح" (أفسس2 : 13).

هل ورد هذا التعليم في الكتاب المقدس؟

نعم، ورد بكل وضوح في 2كورنتوس5 : 21. "لأنه جعل (الله) الذي لم يعرف خطية (المسيح) خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه".

هل افهم إذا أن الله يقبل جميع المؤمنين لمجرد انهم يأتون إليه في شخص ابنه؟

نعم هذا صحيح. فالمسيح هو المؤهّل الوحيد للسماء.

إلى متى يتمتع المؤمن بهذا المركز الكامل أمام الله؟

انه يتمتع به طالما المسيح يتمتع به أيضاً، لأنه مقبول في المسيح المحبوب. "الذي فيه أيضا إذ سمعتم كلمة الحق إنجيل خلاصكم الذي فيه أيضاً إذ آمنتم ختمتم بروح الموعد القدوس. الذي هو عربون ميراثنا لفداء المقتنى لمدح مجده" (أفسس1 : 13و14). . المقصود سلوكه الروحي اليومي هنا على الأرض. فكما أن مركز المؤمن هو في المسيح، فإن حالته هي في سلوكه الذاتي.

هل حالة المؤمن خالية من الخطية؟
كلا، إن حالة المؤمن كثيراً ما تكون بعيدة عما ينبغي أن تكون عليه "وأما الآن فاطرحوا عنكم أنتم أيضاً الكل الغضب السخط الخبث التجديف الكلام القبيح من أفواهكم. لا تكذبوا بعضكم على بعض إذ خلعتم الإنسان العتيق مع أعماله" (كولوسي3 : 8-9).

ما هي إرادة الله من جهة حالة المؤمن؟

إرادة الله هي تنموا حالته أكثر فأكثر حتى تصبح كمركزه، هذا مسار ينبغي أن يمتد باستمرار على طول الحياة المسيحية.

ما المقصود بحالة المؤمن؟

"فإن كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله" (كولوسي3 : 1).

هل ستتطابق حالة المؤمن يوماً مع مركزه تماماً؟

نعم، عندما يأخذه المسيح إلى بيته في السماء سيصبح وضعه مثل مركزه في كمال. "أيها الأحباء الآن نحن أولاد الله ولم يُظهر بعد ماذا سنكون ولكن نعلم أنه إذا أُظهر نكون مثله لأننا سنراه كما هو" (1يوحنا3 : 2).

لماذا يرغب المسيحي في جعل حالته تنمو حتى تتطابق مع مركزه؟

تنطلق رغبته هذه من محبته للمسيح "إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي" (يوحنا14 : 15).

التلمذة

ماذا يتوقع الرب من شخص نال الخلاص؟

أنه يتوقع منه تكريساً تاماً له. ويتوقع منه أن يذهب حيث يقوده، وأن يعمل ما يقوله ويطلبه منه. وأن يكون حيث هو يريده أن يكون. إنه يتوقع منه أن يترك كل ما عنده وكل ما له ليحمل صليبه كل يوم ويتبع المسيح. "وقال للجميعإن أراد أحد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعني" (لوقا9:23).

هل هذا الذي يتوقّعه الله مني منطقي؟

نعم، هذا هو التوقع المنطقي الوحيد الذي يستطيع الشخص تحقيقه للرب.

ألا يحتاج الشخص للتفكير في ذاته؟

إن مسئوليتنا العظمى في هذه الحياة، هي إرضاء الله. إن كنا نطلب ملكوت الله وبرّه فإنه يأخذ على عاتقه أمر معيشتنا. "لكن أطلبوا أولاً ملكوت الله وبرّه وهذه كلها تُزاد لكم" (متى6:33).

هل هذا يعني أنني قد أحتاج للذهاب لحقل الخدمة؟

قد تحتاج وقد لا تحتاج لكن الأمر يعني أنه من واجبك أن تكون مستعداً للذهاب "وقال لهم أذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها" (مرقس15:16).

ولكني أرى كثيرين من المسيحيين يتمتعون بكماليات الحياة وأترافها ولا يبدوا غليهم التكريس للمسيح.

لا يجوز لك أن تقارن نفسك مع الآخرين لأن مثالك هو الرب يسوع وحده، وعليك أن تتبع خطواته

"وكَانَ جُمُوعٌ كَثِيرَة سَائِرِينَ مَعَهُ، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلا يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَامْرَأَتَهُ وَأَوْلادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، حَتَّى نَفْسَهُ أَيْضاً، فَلا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذاً. وَمَنْ لايَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَأْتِي وَرَائِي فَلا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذاً. وَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجا لا يَجْلِسُ أَوَلا وَيَحْسِبُ النَّفَقَة، هَلْ عِنْدَهُ مَا يَلْزَمُ لِكَمَالِهِ؟ لِئَلا يَضَعَ الأَسَاسَ وَلا يَقْدِرَ أَنْ يُكَمِّلَ، فَيَبْتَدِئَ جَمِيعُ النَّاظِرِينَ يَهْزَأُونَ بِهِ، قَائِلِينَ: هذا الإِنْسَانُ ابْتَدَا يَبْنِي وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَمِّلَ. وَأَيُّ مَلِكٍ إِنْ ذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ مَلِكٍ آخَرَ فِي حَرْبٍ، لا يَجْلِسُ أَوَلا وَيَتَشَاوَرُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلاقِيَ بِعَشَرَةِ آلافٍ الذِي يَأْتِي عَلَيْهِ بِعِشْرِينَ أَلْفاً؟ وَإِلا فَمَا دَامَ ذلِكَ بَعِيداً، يُرْسِلُ سَفَارَةً وَيَسْأَلُ مَا هُوَ لِلصُّلْحِ. فَكَذلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لا يَتْرُكُ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ، لا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذاً. اَلْمِلْحُ جَيِّدٌ. وَلكِنْ إِذَا فَسَدَ المِلْحُ فَبِمَاذَا يُصْلَحُ؟ لا يَصْلُحُ لأَرْضٍ وَلا لمَزْبَلَةٍ، فَيَطْرَحُونَهُ خَارِجاً. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ. (لوقا14 : 25-35).

هل يطلب المسيح فعلاً أن "تبغض" أقاربنا؟

إنه يطلب أن تكون محبتنا له هكذا عظيمة لدرجة أنه تصبح كل محبة أخرى بغضة بالمقارنة مع المحبة له " إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي

إِلَيَّ وَلا يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَامْرَأَتَهُ وَأَوْلادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، حَتَّى نَفْسَهُ أَيْضاً، فَلا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذاً" (لوقا14:26).

ألا أستطيع الاعتراف بيسوع كمخلصي وليس كربي؟

لا يؤيِّد الكتاب المقدس مثل هذا الموقف، فإن لم يكن الرب يسوع مستحقاً لكل شيء فهو لا يستحق شيء.

إذاً فالخلاص يشترط خضوعاً تاماً للمسيح؟

هو كذلك تماماً. وأقل من ذلك لن ينفع ولن يجدي.

آمـيـن